ولم يسع أحدا من المسلمين رده. سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم
في الأغلب ام غيرهم. وقال الإمام ابو محمد مكي وقد ذكر الناس من الأئمة في كتبهم اكثر
من سبعين ممن هو اعلى رتبة وأجل قدرا من هؤلاء السبعة على أنه قد ترك جماعة من
العلماء في كتبهم في القراآت ذكر بعض هؤلاء السبعة وطرحهم. فقد ترك ابو حاتم
وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر وزاد نحو عشرين رجلا من الأئمة ممن هو فوق
هؤلاء السبعة. وكذلك زاد الطبري في كتاب القراآت على هؤلاء السبعة نحو خمسة
عشر رجلا. وكذلك فعل أبو عبيد واسماعيل القاضي. فكيف يجوز أن يظن ظان
أن هؤلاء السبعة المتأخرين قرأة كل واحد منهم احدى الحروف السبعة المنصوص عليها
هذا اختلاف عظيم. أكان ذلك بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ام كيف ذلك.
وكيف يكون ذلك والكسائي إنما ألحق بالسبعة بالأمس في أيام المأمون اوغيره
وكان السابع يعقوب الحضرمي فأثبت ابن مجاهد في سنة ثلثمائة اونحوها الكسائي
في موضع يعقوب ثم اطال الكلام في تقرير ذلك. وقال الإمام الحافظ ابو عمرو
الداني بعد ان ساق اعتقاده في الأحرف السبعة ووجوه اختلافها. وأن القراء
السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع قراآتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ
فيها. وقال أبو القاسم الهذلي في كامله. وليس لأحد أن يقول لا تكثروا من الروايات
ويسمي ما لم يصل اليه من القراآت شاذا لأنه ما من قراءة قرئت ولا رواية رويت
الا وهي صحيحة اذا وافقت رسم الإمام ولم تخالف الإجماع. قلت. وقد وقفت
على نص الإمام أبي بكر بن العربي في كتابه القبس على جواز القراءة والإقراء بقراءة
أبي جعفر وشيبة والأعمش وغيرهم وأنها ليست من الشاذة. ولفظه. وليست
هذه الروايات بأصل للتعيين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها كحروف

Copyright © King Saud University